

الفصل الثالث

تسويق خدمات النقل والبنية التحتية الخاصة بها

النقل بالسكك الحديدية

يضمن النقل بالسكك الحديدية تنقلًا يسيرًا ومتاحًا للجميع، مما يسهم في تعزيز وحدة البلاد. تتطلب إدارة السكك الحديدية بنية تحتية خاصة واستثمارات ضخمة نظرًا للقيود التقنية الثقيلة التي تنطوي عليها.

أنواع وسائل النقل بالسكك الحديدية الحضرية

تشمل عدة أنواع من وسائل النقل الحضرية عبر السكك الحديدية، مثل:

- المترو
- القطار المغناطيسي المعلق
- الترامواي
- القطار فائق السرعة (TGV)

المترو (Metro - المترو)

المترو هو اختصار لمصطلح "السكك الحديدية الحضرية"، وهو قطار كهربائي يعمل تحت الأرض، وأحيانًا على جسور علوية. غالبية قطارات المترو تسير على سكك تقليدية، ومنذ بداية الثمانينيات، ظهرت أنظمة مترو آلية بالكامل دون سائق.

القطار المغناطيسي المعلق (Maglev) قطار بالية مغناطيسية

يستخدم القطار المغناطيسي القوى المغناطيسية للتخليق والتحرك، مما يقلل من الاحتكاك، وبالتالي يمكنه تحقيق سرعات عالية تصل إلى حوالي 650 كم/ساعة.

القطار فائق السرعة (TGV - القطار فائق السرعة)

القطار فائق السرعة هو قطار سريع، حيث تختلف المعايير التي تحدد ما إذا كان القطار يعتبر "سريعًا"، ولكن بشكل عام، أي قطار تصل سرعته إلى 300 كم/ساعة أو تتجاوز 220 كم/ساعة يمكن تصنيفه ضمن القطارات عالية السرعة.

الترامواي - Tramway) الترامواي

هو نظام نقل عام يستخدم خطوط سكك حديدية مدمجة في شوارع المدن، ويتميز بانخفاض التكاليف مقارنة بالمترو وإمكانية الوصول المباشر إلى المناطق الحضرية.

نقل البضائع بالسكك الحديدية

يعتبر نقل البضائع بالسكك الحديدية أكثر وسائل النقل استدامة وأقلها تلويثًا، حيث يقلل انبعاثات الغازات الدفيئة بمقدار 2-3 مرات مقارنة بوسائل النقل البرية والجوية.

مزايا النقل بالقطارات:

- أسرع من النقل البري نظرًا لعدم وجود ازدحام مروري
- أكثر أمانًا من وسائل النقل الأخرى.
- مناسب لنقل كميات كبيرة من البضائع لمسافات طويلة.
- أطول خط شحن بالسكك الحديدية في العالم يربط شرق الصين بإسبانيا في 22 يومًا.

محطات السكك الحديدية

لم تعد محطات القطارات مجرد أماكن عبور، بل أصبحت مراكز تجارية وخدمائية متكاملة، حيث تتلاقى فيها وسائل النقل المختلفة مثل القطارات، الحافلات، سيارات الأجرة، ومواقف السيارات.

النقل الجوي

يشمل النقل الجوي نقل الركاب والبضائع والبريد عبر الرحلات المنتظمة والرحلات غير المنتظمة (مثل الطائرات المستأجرة، وتأجير الطائرات مع الطيار، وتدريب الطيارين).

دور المطارات

رغم أن النقل الجوي يتم في الجو، إلا أن المطارات تلعب دورًا رئيسيًا، حيث تعد مراكز لوجستية تدعم التنمية الاقتصادية للمناطق المحيطة بها.

مصطلحات مرتبطة بالنقل الجوي

- شركات الطيران: شركات مرخصة لنقل الركاب والبضائع جواً.
- شركات الطيران منخفضة التكلفة: (Low-cost) شركات تعتمد على تقليل النفقات عبر زيادة عدد الرحلات وتقليل الخدمات المجانية.
- التذكرة المفتوحة: (Open jaw) تذكرة تتيح الوصول إلى مدينة والمغادرة من أخرى.

- **الحجز الزائد (Overbooking):** بيع مقاعد أكثر من المتاحة، مما قد يؤدي إلى تغيير رحلة بعض المسافرين.
- **الدرجة السياحية (Economy Class)، درجة رجال الأعمال (Business Class) (First Class):** الدرجة الأولى.
- **السوق الحرة (Duty-Free):** محلات داخل المطارات تباع بضائع معفاة من الضرائب.

أنواع الطائرات

- **طائرات الركاب:** مخصصة لنقل الركاب، وبعضها يتيح حمولة مختلطة للبضائع.
- **طائرات الشحن (Cargo Aircraft):** طائرات مخصصة لنقل البضائع الثقيلة.
- **الطائرات الخاصة:** لنقل عدد قليل من الركاب في ظروف فاخرة.
- **الطائرات المائية (Hydroplane):** تهبط وتقلع من سطح الماء.
- **طائرات السياحة:** صغيرة الحجم وتستخدم للرحلات الترفيهية.

النقل عبر الكابلات

يضم النقل عبر الكابلات عدة أنظمة مثل:

التلفريك - (Téléphérique) عربة نقل بسكة هوائية

نظام ينقل الركاب عبر عربات معلقة على كابلات، وهو فعال في المناطق الجبلية والمدن.

الكبسولات الهوائية - (Télécabine) مقصورة هوائية

عبارة عن كبسولات صغيرة تحمل من 2 إلى 16 راكبًا، تستخدم في المناطق السياحية.

المصاعد الهوائية - (Télésiège) سلك هوائي بمقاعد

مقاعد معلقة تُستخدم في محطات التزلج الجبلية.

القطار المعلق - (Funiculaire) قطار سلكي

قطار يعمل على كابل سحب مثبت على الأرض، ويستخدم في المناطق ذات التضاريس الوعرة.

أهمية النقل بالكابلات

- وسيلة نقل صديقة للبيئة، تستهلك طاقة أقل من الحافلات والسيارات.
- يوفر وسيلة نقل مباشرة عبر التضاريس الصعبة.
- يُستخدم أيضًا لأغراض صناعية وعسكرية، مثل نقل المعدات أو إجلاء الجرحى.

ومع ذلك، قد يُعتبر غير جمالي في المدن بسبب الكابلات العلوية، كما أنه غير مناسب للمسارات التي تحتاج إلى انحناءات حادة